قال الوليد لعنه الله

من اجلهم الهم والحزن والصغار ۞ فلما ترقوا وكبروا وعقوا والعقوق
من الذنوب الكبار ۞ والذهب والفضة قناطير مقنطرة اجمعها بالاثام
والاوزار ۞ والخيل المسومة تجول بها جلبة العجب المغوار ۞ والانعام
وهي نعجبة للمالك والنظار ۞ بينا هي في صعود الزيادة اذا صاحبها الى القبر
في انحدار ۞ والحرث مخضرا ومصفرا مختلف الالوان والازهار ۞ اسمعتم
عيوب العاجلة انشتري زنابير ثمرها اشرار ۞ قل اؤنبئكم بخير من
ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار ۞ نحمده على
احسانه عدد الرمل في القفار ۞ ونشكره على فضله وكرمه المدرار ۞
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك العزيز الجبار ۞ شهادة
ننجو بها من عذاب النار ۞ ونشتري بها دار القرار ۞ ونشهد ان سيدنا
وسندنا وحبيبنا وشفيعنا وهادينا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده
ورسوله سيد العباد والزهاد والاخيار ۞ انشق له القمر وخاطبه الضب
واستجار به البعير وسلمت عليه الاحجار ۞ ونبع الماء من اصابعه واطاعه
الغيوم وسعت اليه الاشجار ۞ فيا معشر الحاضرين ان اردتم الفوز
في الدارين فضجوا بالصلوة والسلام على سيد الابرار ۞ صلى الله عليه وعلى اله
وصحبه وسلم وزاده شرفا وكرما وعظم ۞ **قال الله** سبحانه وتعالى
سنسمه على الخرطوم انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسموا
ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون فطاف عليها طايف من ربك وهم نايمون
فاصبحت كالصريم فتنادوا مصبحين ان اغدوا على حرثكم ان كنتم صارمين
فانطلقوا وهم يتخافتون ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا على
حرد قادرين فلما راوها قالوا انا لضالون بل نحن محرومون قال اوسطهم
الم اقل لكم لولا تسبحون قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين فاقبل بعضهم
على بعض يتلاومون قالوا يا ويلنا انا كنا طاغين عسى ربنا ان يبدلنا خيرا
منها انا الى ربنا راغبون كذلك العذاب ولعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون ۞
نزلت هذه الاية في الوليد بن المغيرة وقيل في الاسود بن عبد يغوث وقيل في

الشريفه الكريمة المعظمة

عطاء

وسباتي تفسير
هولاء في مكانه وجدناه
هنا الحفه وسباتي ان
شاء الله تعالى

١٦٠

في الفترة قبل ولادة النبي
صلى الله عليه وسلم بمايه وعشرين
سنة

عطاء الاخنس بن شريق ذمه الله تعالى بهذه العلامات حلاف وهماز مشاء
بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ثم قال سبحانه وتعالى موعدا
لهولاء المذكورين من قريش سنسمه على الخرطوم والخرطوم الانف وقيل نسود
وجهه فنجعل له علما في الاخرة يعرف به وهو سواد الوجه قوله انا بلوناهم اختبرنا
اهل مكة بالقحط والجوع كما بلونا اصحاب الجنة قال كان بستان في اليمن يقال له
الضروان دون صنعا بفرسخين على يطاه اهل الطريق كان غرسه قوم من
اهل الصلوة وكان لرجل فمات فورثه ثلثة بنين له وكان يكون للمساكين اذا
صرموا نخلهم كل شي تعداه المنجل فلم يجز واذا طرح من فوق النخل الى البساط فيتعداه
فهو ايضا للمساكين وكذا في حصاد الزرع كل شي تعداه المنجل فهو للمساكين
واذا داسوه كان لهم كل شي ينتشر ايضا فلما مات الاب وورثه هولاء الاخوة
فقالوا والله ان المال لقليل وان العيال لكثير وانما كان هذا الامر يفعل اذا
كان هذا المال كثيرا والعيال قليلا فاما اذا قل المال وكثر العيال فانا لا نستطيع
ان نفعل هذا فتحالفوا بينهم يوما ليغدون غدوة قبل خروج الناس فليصرمن
نخلهم ولم يستثنوا اي لم يقولوا ان شاء الله تعالى فغدا القوم بسدفة من
الليل الى جنتهم ليصرموها قبل ان تخرج المساكين فراوها مسودة وقد
طاف عليها من الليل طايف من العذاب فاحرقها فاصبحت كالصريم فذلك قوله
عز وجل اذ اقسموا اي حلفوا ليصرمنها مصبحين ليجذنها ولنقطعن ثمرها
اذا اصبحوا قبل ان تعلم المساكين ولا يستثنون اي لا يقولون ان شاء الله
فطاف عليها طايف من ربك اي عذاب من ربك ليلا ولا يكون الطايف الا بالليل
وكان ذلك الطايف نارا نزلت من السماء فاحرقتها وهم نايمون فاصبحت
كالصريم كالليل المظلم الاسود وقال الحسن اي صرم منها الخير فليس فيها
شي قال الاخفش كالصبح انصرم من الليل اي البستان بعد خضرته وخير انصرم
من الخير كما ينصرم الصبح من الليل فلا يبقى لليل اثر واصل الصريم المصروم وكل
شي قطع فهو صريم فالليل صريم والصبح صريم لان كل واحد منهما ينصرم عن
صاحبه قال ابن عباس كالرماد الاسود بلغة خزيمة فتنادوا مصبحين

Copyright King Saud University